الرئيس الصومالي في حوار خاطف مع «الثورة»:

# من صنعاء سنتوجه مباشرة إلى الصومال

## باستثناء مواقف اليمن لم يتحقق شيء من الوعود العربية والدولية

## سنقيم نظاماً فيدرالياً بعد إحلال الأمن

## سنطلب من اليمن وعدد من الدول إرسال قوات لحفظ الاستقرار بالعاصمة مقديشو

**• مع أن عيون العالم مفتوحة على مايجري في الصومال من أحداث وترصد بدقة عالية تفاصيل المشهد في هذا البلد بكل مافيه من آلام ومعاناة وتفاعلات وتداعيات سياسية وأمنية .. لايزال يبحث عن أفق للخروج من مأزق اللادولة ودوامة الصراع الذي طال أمده.**

**• وفي حين كان من المتوقع ان تتحول تلك المتابعة الى وسيلة دعم حقيقية تنتقل بالاقوال الى الافعال والوعود والتعهدات الى مبادرات عملية.. فإن المؤشرات القائمة تؤكد أن القيادة الصومالية الجديدة التي انبثقت عن عملية ديمقراطية مطولة نهاية عام ٢٠٠٤م وسط مباركة العالم لاتزال تلفها خيبة الأمل والإحباط جراء تقاعس الجميع عن واجباتهم نحو هذا البلد.. إذا مااستثنينا بعض المواقف الصادقة ومنها الموقف اليمني النزيه الذي وصفه الرئيس الصومالي عبدالله يوسف أحمد بـ«موقف الجار والاخ والشقيق» الذي لايتردد في تقديم العون بسخاء دون منة أو أذى ولعل هذه الشكوى قد شكلت بالنسبة لي مدخلا لحوار خاطف أجريته مع الرئيس الصومالي عبدالله يوسف أحمد على مقاعد الطائرة التي أقلته الى صنعاء من الدوحة وشجعني أيضا على الخوض في هذه القضية أنني لمست في الرجل استشعاره الجاد لأهمية التعامل مع مايجري في الصومال من منظور يجسد الفهم الواعي لحقيقة ان في استقرار الصومال مصلحة ليس للصومال فقط بل إن فائدة ذلك ستنعكس على الأمن الاقليمي وسلامة الملاحة الدولية في هذا الجزء الحساس من العالم.. ومن تلك النقطة كان هذا الحوار القصير والخاطف:**

حاوره/ رئيس التحرير

**● الثورة: في اكتوبر من العام الماضي تم انتخابكم رئيسا للصومال تلى ذلك انتخاب البرلمان وتشكيل الحكومة .. فماذا انجز على أرض الواقع بالنسبة لإعادة الهدوء إلى بلدكم؟**

– الرئيس يوسف: بصرف النظر عن المعوقات والمصاعب التي واجهت مشروعنا الوطني لإعادة الأمن والاستقرار فإنني استطيع القول بأن أعظم مانفكر به الآن هو تهيئة الصوماليين للتصالح والتعايش ونبذ الفرقة والاقتتال ومن ثم التقدم نحو تكريس مقومات الدولة الصومالية الجديدة وإعادة إعمار بلدنا الذي دمرته سنوات طاحنة من الاقتتال..

وفي هذا الصدد لابد من الإشارة الى أن نجاح هذا المشروع سيظل رهنا بمدى مساعدة الاشقاء في الدول العربية والاسلامية وكذا المجتمع الدولي..

فكلما كانت المساعدات ممدودة لنا كلما تقدمنا نحو تحقيق أهداف ذلك المشروع ووفرنا له الفرص السانحة للثبات والصمود في وجه التحديات.

**مواقف يمنية مشرفة**

**● الثورة : وماذا عن حجم المساعدات العربية والإسلامية والدولية المقدمة في هذا الشان حتى الآن؟**

– الرئيس يوسف: اسمح لي أولا وأنا ابدأ زيارة جديدة للعاصمة اليمنية صنعاء أن أثمن تثمينا عاليا موقف اليمن وقائده فخامة الرئيس علي عبدالله صالح تجاه الصومال.. فالحقيقة التي لايستطيع أحد إخفاءها.. هي ان هذا الموقف جسد النبع الأصيل للشعب اليمني.

وانطلاقاً من تلك الحقيقة.. فلا غرابة إن أخذت القيادة اليمنية على عاتقها المبادرة إلى دعوة الأشقاء العرب والمسلمين والمجتمع الدولي للمساهمة بسخاء في إعادة إعمار الصومال ومساعدة سلطته المنتخبة على السير في خطواتها الهادفة إلى إحلال الأمن والاستقرار وإنجاح اتفاقات المصالحة وإنهاء واقع الاختلال الجاثم على الصومال منذ خمسة عشر عاماً.

ولأن كل الصوماليين يشعرون باطمئنان كبير حيال مواقف اليمن الصادقة والمخلصة.. فإننا وخلال زيارتنا الحالية لصنعاء سنناقش مع فخامة الرئيس علي عبدالله صالح الأسس الكفيلة بتعزيز جوانب المصالحة الصومالية وكذا انتقال السلطة إلى العاصمة مقديشو.. خاصة وأن هذه السلطة أصبحت تضم ممثلين عن جميع الفصائل الصومالية.

**نطالب الاشقاء بتنفيذ قرارات قمة الجزائر**

**● الثورة: هل يعني ذلك أنكم لم تتلقوا اية مساعدات عربية حتى هذه اللحظة؟**

– الرئيس يوسف: في الواقع ان ما تلقيناه حتى الآن هو وعود عربية بتقديم المساعدات للصومال وقد اتخذ قرار بهذا الخصوص من قمة الجزائر ونحن في انتظار ان يفي الأشقاء بما تعهدوا به.

ونعتقد أن هناك من ينتظر أن ننتقل من نيروبي إلى الصومالي وإذا كان الأمر كذلك فإني أبلغ الجميع بأن هذا الانتقال سيتم عما قريب.

**● الثورة: ومتى تحديداً سيتم هذا الانتقال؟**

– الرئيس يوسف: مادمتم حريصين على معرفة موعد محدد للانتقال .. فإنني أقول أننا وعقب زيارتنا لصنعاء سننتقل مباشرة إلى الصومال لأول مرة لأننا نشعر بأن الأوضاع هناك تسير نحو الهدوء وبالتالي فإن العودة باتت ممكنة.

**● الثورة: هل لنا معرفة ماذا قدم الاتحاد الأفريقي للصومال؟**

– الرئيس يوسف: الاتحاد الأفريقي بذل جهداً مشكوراً في رعاية المصالحة الصومالية بنيروبي.. ونحن نعول على هذا الاتحاد الكثير من المساندة لتوجهاتنا نحو بناء مؤسسات الدولة وتأهيلها للقيام بمهامها على مختلف الأصعدة.

**إرسال قوات لحفظ السلام**

**● الثورة: سبق الحديث أكثر من مرة عن انكم طلبتم من بعض الدول إرسال قوات لحفظ السلام إلى الصومال.. فهل هذه الفكرة لاتزال مطروحة؟**

– الرئيس يوسف: بكل تأكيد فإننا لم نتخلّ عن هذا الطلب وسنتقدم إلى الرئيس علي عبدالله صالح بطلب إرسال قوات يمنية إلى الصومال بجانب قوات أخرى من عدة دول.. لأن وجود مثل هذه القوات سيسهم في التغلب على أية معضلات قد نواجهها في الجانب الأمني.. لقناعتنا بأن هذه الخطوة هي من العوامل المهمة التي ستهيء للصومال الفرصة لاجتياز الصعوبات الهائلة التي توارثها نتيجة غياب الدولة في السنوات الماضية.

**نظام فيدرالي**

**● الثورة: بعد ان انهارت الدولة في الصومال عام ١٩٩١م وقعت بعض الانسلاخات.. فهل لديكم صيغة أو مشروع لإعادة توحيد البلاد في كيان واحد؟**

– الرئيس يوسف: من الأمور المحسومة بالنسبة لنا إقامة نظام فيدرالي يستوعب كل مناطق الصومال بحيث يتمتع كل إقليم بصلاحيات حكم ذاتي .. ولكن أولوياتنا الآن تتركز على إحلال الأمن وإذا ما خلصنا من هذه القضية فسنتجه إلى إعادة ترميم الوحدة الداخلية فالأمن كما سبق وقلت هو في الدرجة الأولى وبعده تأتي القضايا الأخرى.

ومن المؤكد أنه من الصعب التغلب دفعة واحدة على ركام خمسة عشر عاماً من الفوضى والفقر وغياب الدولة.

وأنا على ثقة من أن الصوماليين وبارتباطهم القوي بهويتهم وانتمائهم الوطني سيستطيعون التغلب على أي خلاف في ما بينهم في أجواء هادئة يسودها التفاهم والحوار.

إذ أن ما نريده هو أن يستعيد الصومال دوره في المعادلة الإقليمية لا أن يظل عبئاً ثقيلاً عليها.

# الصومال .. وآمال الاستقرار

■ التأكيد الذي ورد في حديث الرئيس الصومالي عبدالله يوسف أحمد لصحيفة الثورة حيال ماتبديه القيادة السياسية اليمنية بزعامة الرئيس علي عبدالله صالح من دعم ومساندة لانجاح المصالحة الصومالية انما هو الذي حمل في طياته تقديراً واضح الدلالة لأهمية المساعي الاخوية التي تقوم بها اليمن ولاتزال من أجل تعزيز التقارب بين الفصائل الصومالية والوصول الى المصالحة التي تمكنهم من إعادة الهدوء والطمأنينة إلى مجتمعهم والانطلاق نحو إعمار مادمرته سنوات الحرب الاهلية العاصفة متسلحين بقيم الوحدة والوفاق والتلاحم الوطني التي تضع المصلحة العليا لوطنهم فوق أي اعتبار.

وإذا كانت اليمن قد ظلت تنظر الى الاستقرار في الصومال باعتباره من أهم مرتكزات الأمن في المنطقة فإنها التي ظلت حريصة على ان تأتي مواقفها وتحركاتها في هذا الجانب منصبة ازاء كل ما من شأنه ان يسهم في إيجاد التسوية السياسية اللازمة لاخراج الاخوة الصوماليين من دوامة الخلاف ودفعهم للانتقال ببلدهم الى الوضع المستقر الذي يسمح لهم بتسخير كل الطاقات من أجل بناء مؤسساته الجديدة والتفرغ للتنمية وتوجيه مقدراتهم الاقتصادية للمشاريع الصحية والتعليمية والثقافية.

وفي إطار هذا الدور الاخوي الذي يستمد مجراه ومساراته من خصوصية العلاقات والروابط الحميمة بين الشعبين الشقيقين في اليمن والصومال والتي وصفها الرئيس يوسف بانها راسخة الجذور منذ القدم فقد حرصت الديبلوماسية اليمنية على تبني التوجهات والمنطلقات التي تسهم في انجاح كل اللقاءات التي تجمع بين الأطراف الصومالية معتبرة ان أمن واستقرار الصومال الشقيق إنما هو الذي سينعكس بايجابياته على الأمن في المنطقة عموماً خاصة وان اليمن هي من تأثرت أكثر من غيرها بمضاعفات الصراع في ذلك البلد بحكم الجوار وتدفق موجات النازحين الى اراضيها،ومن هذا الادراك فقد استمرت بلادنا تدعم كل الخطوات الهادفة الى تقريب وجهات النظر بين الفصائل الصومالية.

وتتجلى هذه الحقيقة في دعوات الاخ الرئيس علي عبدالله صالح المتكررة لكل القوى الصومالية الى نبذ الفرقة وتجاوز احتقانات المراحل الماضية وفتح صفحة جديدة من العمل الصادق والمخلص للنهوض بوطنهم الذي اثخنته جراحات الصراع والتناحر لأكثر من ١٥ عاماً.

وقد حان الوقت فعلاً لان يبرهن الاشقاء في الصومال بأنهم جديرون إنجاز خطوات المصالحة وإغلاق ملفات الصراع ووقف النزيف المهلك الذي تتغذى حماة اتونه على مهج وارواح الاجيال الصومالية التي كان بوسعها ان تبذل طاقاتها وحيويتها في سبيل نهضة بلادها وخيرها بدلاً من ان تهرق في ساحات القتل والخراب والدمار والبؤس الذي يدفع ثمنه الفادح كل أبناء هذا البلد.

رئيس التحرير

◁.. أما آن لمعاناة الصوماليين أن تنتهي؟!

الثورة يومية ـ سياسية ـ جامعة
تصدر عن: مؤسسة الثورة للصحافة والطباعة والنشر
نائب رئيس التحرير: ياسين المسعودي
مدير التحرير: عبدالرحمن بجاش
نائبا مدير التحرير: محمد عبدالماجد العريقي، ابراهيم المعلمي
سكرتير التحرير: جمال فاضل
الادارة العامة: صنعاء ـ شارع المطار ■ ص.ب: ١٤٧٥٢١٩٥ ■ تليفون:٣٢ -٣٢١٥٢٨ / ٣٢١٥٣٣ ■ فاكس :٣٣٢٥٠٥ / ٣٣٤٩١٤
■ الإعلانات : ٢٧٤٠٣٨ ■ التوزيع والاشتراكات :٢٧٤٠٣٧ ■ الإدارة التجارية : ٢٧٤٠٣٦ ■ الفاكس : ٤٨٠٦٨٠
الفروع: ■ عدن : ٢٣١٧٨٣ / فاكس ٢٣٣٣٥٤ ■ تعز : ٢٢٠٨٠٠ /فاكس : ٢٢٠٩٠٠
■ الحديدة : ٢٤٥٨٤٢ فاكس: ٢١١٥٣٧ ■ حضرموت : ٣٠٣٩٣٠ فاكس : ٣٠٣٩٣١ ■ إب: تلفاكس: ٤٠٠٢٥١